بحث عن

سورة المؤمنون

المادة : ....

عمل الطالب

....

الصف : ....

مقدمة

تُعدّ سورة المؤمنون من السور المكية التي تُبين صفات المؤمنين الحقيقيين الذين يستحقون الفلاح والنجاة في الدنيا والآخرة. تتميز هذه السورة بأسلوبها المؤثر الذي يُرغب في الإيمان ويُبين ثماره العظيمة، وتُقدم منهجًا عمليًا وشاملاً لحياة المؤمن يبدأ بالإيمان بالغيب وإقامة الصلاة والزكاة، ويمتد إلى حفظ الفروج والأمانات والعهود، والخشوع في الصلاة والإعراض عن اللغو. سورة المؤمنون ليست مجرد سرد لصفات، بل هي دعوة صادقة لكل مسلم للتأمل في هذه الصفات والسعي للتحلي بها لتكون حياته نموذجًا للإيمان الحق ويكون من الفائزين برضوان الله وجنته. إن تدبر آياتها والعمل بتوجيهاتها يُرتقي بالمؤمن في مدارج الإيمان ويُعينه على بناء مجتمع صالح ومستقيم.

يهدف هذا البحث إلى استكشاف سورة المؤمنون بعمق، بدءًا من التعريف بها وسبب تسميتها ومكان نزولها وأهميتها وفضل قراءتها، مرورًا باستعراض أبرز موضوعاتها ومقاصدها الأساسية التي تتناول صفات المؤمنين الموجبة للفلاح، ودلائل قدرة الله في الخلق والإحياء، وقصص الأنبياء (نوح، وهود، وموسى، وعيسى عليهم السلام)، والتحذير من اتباع الهوى والغرور، وبيان عاقبة المكذبين، وصولًا إلى استخلاص الدروس والعبر المستفادة من السورة في بناء الفرد والمجتمع المؤمن والفائز. سيتناول البحث أيضًا أهمية هذه السورة في تذكير المسلم بأولوياته الحقيقية في الحياة وسبل تحقيق الفلاح. إن فهم معاني سورة المؤمنون والعمل بتوجيهاتها يُعدّ خارطة طريق نحو السعادة الأبدية.

التعريف بسورة المؤمنون وأهميتها

سورة المؤمنون هي السورة الثالثة والعشرون في ترتيب المصحف الشريف، وهي سورة مكية نزلت بعد سورة الأنبياء وقبل سورة النور. سُميت بهذا الاسم لافتتاحها ببيان صفات المؤمنين الفائزين في قوله تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ}.

تكمن أهمية سورة المؤمنون في عدة جوانب:

- بيان صفات المؤمنين الموجبة للفلاح والنجاة في الدنيا والآخرة: تُقدم السورة نموذجًا للمؤمن الحق.

- تذكير المسلم بأولوياته الحقيقية في الحياة وسبل تحقيق الفلاح.
- إظهار دلائل قدرة الله في الخلق والإحياء والإماتة.
- سرد قصص الأنبياء للعبرة وتثبيت قلوب المؤمنين.
- التحذير من اتباع الهوى والغرور وعاقبة المكذبين.

أبرز موضوعات ومقاصد سورة المؤمنون الأساسية

تتناول سورة المؤمنون مجموعة من الموضوعات والمقاصد الأساسية التي تهدف إلى بيان طريق الفلاح للمؤمنين:

- **صفات المؤمنين الموجبة للفلاح:** تبدأ السورة بذكر الصفات التي إذا تحلى بها المؤمن فقد أفلح وفاز (الخشوع في الصلاة، الإعراض عن اللغو، إيتاء الزكاة، حفظ الفروج، حفظ الأمانات والعهود، المحافظة على الصلوات).
- **دلائل قدرة الله في الخلق:** تُعدد السورة مراحل خلق الإنسان من نطفة إلى علقة إلى مضغة إلى عظام ثم كساء العظام لحمًا، ثم إنشائه خلقًا آخر، وتُشير إلى خلق السماوات والأرض وإنزال المطر وإنبات الزروع والأعناب والأشجار.
- **قصص الأنبياء وعاقبة المكذبين:** تسرد السورة قصص نوح وهود وموسى وعيسى عليهم السلام وكيف كذب أقوامهم رسالاتهم فكانت العاقبة الهلاك للمكذبين والنصر للمؤمنين.
- **التحذير من اتباع الهوى والغرور:** تُنبه السورة إلى خطورة اتباع الشهوات والأهواء والاعتماد على الأنساب والأحساب دون الإيمان والعمل الصالح.
- **بيان عاقبة المكذبين:** تُوضح السورة مصير الكافرين والمجرمين في الآخرة وعذابهم الشديد.

- **التأكيـد على وحدانيـة اللـه ونفي الشـرك:** تُبين السـورة بطلان الشرك وتُؤكد على أن الإله واحد لا شريك له.
- **التذكير بالموت والبعث والجزاء:** تُشـير السـورة إلى حتميـة الموت والبعث والحساب والجزاء على الأعمال.

تفصيل صفات المؤمنين الموجبة للفلاح في سورة المؤمنون

تُفصـل سـورة المؤمنـون صـفات المؤمـنين الـذين يسـتحقون الفلاح والنجاة في الدنيا والآخرة في الآيات الأولى منها:

- **{الَّذِينَ هُمْ فِي صَــلَاتِهِمْ خَاشِــعُونَ} (2):** الخشـــوع في الصلاة هو حضور القلب وتذلله لله واستشعاره لعظمته.
- **{وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ} (3):** الإعراض عن اللغـو وهو كل كلام أو فعل لا فائدة فيه أو فيه إثم.
- **{وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ} (4):** إيتـاء الزكـاة المفروضـة طيبة بها نفوسهم.
- **{وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَـافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ} (5-7):** حفظ الفروج عن كـل مـا حرم الله إلا على الأزواج أو الإماء.
- **{وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَــاتِهِمْ وَعَهْـدِهِمْ رَاعُــونَ} (8):** حفــظ الأمانات وأدائها إلى أهلها والوفاء بالعهود والمواثيق.

- **{وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ} (9):** المحافظة على الصلوات في أوقاتها بشروطها وأركانها وخشوعها.

تحليل هذه الصفات يُظهر أنها تُغطي جوانب أساسية في حياة المسلم من علاقته بربه (الخشوع في الصلاة والمحافظة عليها) وعلاقته بنفسه (الإعراض عن اللغو وحفظ الفرج) وعلاقته بماله (إيتاء الزكاة) وعلاقته بالآخرين (حفظ الأمانات والعهود).

دلائل قدرة الله في الخلق وقصص الأنبياء في سورة المؤمنون والعبر المستفادة

تُعدد سورة المؤمنون دلائل قدرة الله في الخلق والإحياء كشواهد على وحدانيته وعظمته:

- **مراحل خلق الإنسان:** من نطفة إلى علقة إلى مضغة... (الآيات 12-14).
- **خلق السماوات والأرض:** الآية 17.
- **إنزال المطر وإنبات الزروع والأعناب والأشجار:** الآيات 18-19.
- **خلق الدواب والأنعام:** (الآية 21).

<u>**كما تسرد السورة قصص عدد من الأنبياء عليهم السلام وما لاقوه من أقوامهم المكذبين:**</u>

- **قصة نوح عليه السلام والطوفان:** (الآيات 23-30). تُبين نصر الله للمؤمنين وهلاك الكافرين.
- **قصة هود عليه السلام وعاد:** (الآيات 31-32). تُظهر عاقبة الكبر والإعراض عن الحق.
- **قصة موسى وعيسى عليهما السلام:** (الآيات 45-50). تُشير إلى آياتهما ومعجزاتهما ومواجهة الظالمين.

العبر المستفادة من هذه القصص هي تثبيت قلوب المؤمنين وتذكيرهم بسنن الله في نصرة الحق وأهلـه وهلاك الباطـل وأهلـه، والتحـذير من مشابهة المكذبين في عنادهم وإعراضهم.

الأثر الإيماني والتربوي لسورة المؤمنون في بناء الفرد والمجتمع

تُحـدث سـورة المؤمنـون أثـرًا إيمانيًـا وتربويًـا عميقًـا في بنـاء الفـرد والمجتمع المؤمن والفائز من خلال:

- تحديد معالم الإيمان الحق والصفات التي تُؤدي إلى الفلاح.
- تذكير المسلم بعظمة الخالق وقدرته من خلال التأمل في الخلق.
- تقديم نماذج من الأنبياء والصالحين للاقتداء بهم.
- التحـذير من أسـباب الهلاك والخسـران كاتبـاع الهـوى والغـرور والتكذيب.
- تأكيد حتمية الجزاء في الآخرة وأهمية الاستعداد لها.
- الدعوة إلى التوحيد الخالص ونبذ الشرك.
- حث المـؤمن على محاسـبة نفسـه والسـعي للتحلي بصـفات المؤمنين الفائزين.
- بناء مجتمع يقوم على هذه القيم الإيمانية والأخلاقية.

إن تدبر آيات سورة المؤمنون والعمـل بتوجيهاتهـا يُـرتقي بـالمؤمن في مدارج الإيمان ويُعينه على بنـاء مجتمـع صـالح ومسـتقيم يسـعى للفـوز برضوان الله وجنته.

خاتمة

تُعـدّ سـورة المؤمنـون منهج حيـاة قويمًـا وخارطـة طريـق نحـو الفلاح والنجاة. تُـبين السـورة صـفات المؤمـنين الحقيقـيين الـذين يسـتحقون الفوز برضوان الله، وتُقدم دلائـل واضـحة على قـدرة اللـه في الخلـق، وتسرد قصص الأنبيـاء للعـبرة، وتُحـذر من أسـباب الخسـران. إن تـدبر آيـات هـذه السـورة العظيمـة والعمـل بتوجيهاتهـا يُـرتقي بـالمؤمن في إيمانه ويُعينه على بناء نفسه ومجتمعه على أسس راسـخة من الإيمـان

والتقـوى، ليحظى بـالفلاح في الـدنيا والآخـرة. فلنحـرص على قـراءة سورة المؤمنون بتدبر وتفكر لنسـتنير بنورهـا ونسـعى للتحلي بصـفات أهل الفلاح.